سرطان المرارة

Gallbladder Cancer

نبذة مختصرة عن المرارة:

المرارة هي عضو صغير يشبه الكمثرى وتقع تحت الكبد مباشرة، كما يقع الكبد والمرارة مباشرة خلف الضلوع السفلية من الناحية اليمنى.

في البالغين يبلغ طول المرارة عادة حوالي ٨ سنتيمتر ولا يزيد عرضها عادة عن ٣ سنتيمتر.

تركز المرارة وتخزن مادة الصفراء وهي عبارة عن سائل يصنع في الكبد، تساعد الصفراء على هضم الدهون الموجودة في الأطعمة لأنها تمر خلال الأمعاء الدقيقة.

بعدما يقوم الكبد بتصنيع الصفراء يتم إرسالها إما إلى القنوات التي توصلها إلى الأمعاء الدقيقة، أو يتم تخزينها في المرارة ومن ثم يتم إطلاقها لاحقًا.

عندما تبدأ عملية هضم الطعام يتم ضغط المرارة لكي ترسل الصفراء من خلال أنبوب صغير يسمى القناة الكيسية، تنضم القناة الكيسية إلى القناة الكبدية (التي تأتي من الكبد) لتكوين القناة الصفراوية المشتركة. تنظم القناة الصفراوية المشتركة مع القناة الرئيسية من البنكرياس لتقوم بتفريغ محتواها في الجزء الأول من الأمعاء الدقيقة (الاثني عشر).

تعريف سرطان المرارة:

يبدأ سرطان المرارة في الطبقة المخاطية (الداخلية) وينتقل إلى الخارج، غالبًا يتم العثور عليه بالصدفة بعد إجراء جراحة المرارة أو لا يتم اكتشافه حتى يصل الورم إلى مرحلة متأخرة.





أسباب سرطان المرارة وعوامل الخطر:

لا يزال السبب الحقيقي وراء سرطان المرارة غير معروف ولكن العلماء وجدو أن هناك مجموعة من عوامل الخطر التي تزيد من فرص الإصابة بسرطان المرارة ومنها:

- حصوات المرارة: وهي عبارة عن قطع صغيرة من مادة صلبة تتشكل في المرارة وذلك عندما تحتوي العصارة الصفراوية على الكثير من الكوليسترول أو البيليروبين(صبغة تتكون عندما تتكسر خلايا الدم الحمراء).
- التهاب المرارة المزمن: وهو أكبر عامل خطر للإصابة بسرطان المرارة.
- المرارة الخزفية: هذا عندما تبدو المرارة بيضاء لأن جدرانها متكلسة، يمكن أن يحدث هذا بعد التهاب المرارة المزمن وهو في أغلب الأحيان مرتبط بالالتهاب.
- سلائل المرارة: حوالي 5٪ فقط من هذه الأورام الصغيرة في المرارة تتحول إلي أورام سرطانية.
- الجنس: تصاب النساء بسرطان المرارة حوالي أربع مرات أكثر من الرجال.
- السن: يصيب سرطان المرارة غالباً الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 65 عامًا.
- مشاكل القناة الصفراوية: تؤدي الاضطرابات في القنوات الصفراوية التي تمنع تدفق العصارة الصفراوية إلى إرجاعها إلى المرارة، ويسبب ذلك التهابًا مما يزيد من خطر الإصابة بسرطان المرارة.
- التيفوئيد Typhoid : وهي الإصابة ببكتيريا السالمونيلا التيفوئيد.
- وجود أحد أفراد الأسرة له تاريخ مرضي للإصابة بسرطان المرارة: تزداد مخاطر الاصابة بشكل طفيف إذا كان هناك تاريخ في العائلة.

أعراض سرطان المرارة:

قد لا يكون هناك أي أعراض لسرطان المرارة حتى يتم اكتشافه.

تشمل أعراض سرطان المرارة:

1. تحول لون البشرة أو بياض العينين إلى اللون الأصفر (اليرقان).
2. وجود حكة في الجلد.
3. بول أغمق و براز شاحب أكثر من المعتاد.
4. فقدان الشهية.
5. فقدان الوزن من دون سبب واضح.
6. ارتفاع في درجة الحرارة.
7. الشعور بالحر أو الارتجاف.
8. الشعور بالإعياء الشديد.
9. ألم في الجانب الأيمن من البطن يمكن أن يوصف بأنه "شعور بالجر"
10. ألم حاد في البطن.
11. انتفاخ شديد في البطن غير متعلق بتناول الطعام.

مضاعفات سرطان المرارة:

1. انتشار الورم إلى الأنسجة المحيطة وأهمها الكبد
2. انتشار الورم إلى أجزاء مختلفة من الجسم مثل الرئتين والمخ.
3. ألم حاد وغير محتمل قد يؤدي إلي حدوث صدمة عصبية.
4. الضعف العام وعدم القدرة على القيام بأي مجهود بسبب عدم توافر الطاقة نتيجة عسر الهضم الشديد.

تشخيص سرطان المرارة:

بسبب أن وجود علامات أو أعراض يعد نادرًا في المراحل المبكرة وبسبب تشابه تلك الأعراض مع الكثير من الأمراض الأخرى، غالبًا ما يتم تشخيص سرطان المرارة في وقت متأخر، في أغلب الأحيان يتم اكتشافه بسبب وجود حصوات في المرارة والتي تؤدي إلى استئصال المرارة.

من ضمن الأساليب المستخدمة في تشخيص سرطان المرارة ما يلي:

- تحاليل الدم: يقيس مستويات أنواع معينة من المواد في الدم، بما في ذلك المواد التي قد تشير إلى وجود السرطان.
- اختبار وظائف الكبد: يقيس مستويات بعض المواد التي ينتجها الكبد، والتي تشير إلى احتمالية اصابة الكبد بسرطان المرارة.
- مقايسة المستضد السرطاني المضغي (CEA): يقيس مستويات CEA (علامة الورم الصادرة عن كل من الخلايا السليمة والسرطانية).
- اختبار CA 19-9: يقيس مستويات علامة الورم CA 19-9 في الدم، ويتم إنتاج هذه المادة داخل كل من الخلايا السليمة والسرطانية، يمكن أن تشير المستويات المرتفعة إلى سرطان المرارة أو سرطان البنكرياس.
- الموجات فوق الصوتية للبطن: تستخدم الموجات الصوتية في اظهار صور الأعضاء داخل البطن.
- التصوير المقطعي المحوسب (CT): هو نوع من الأشعة السينية يأخذ صورًا مقطعية للأعضاء الداخلية.
- الأشعة السينية علي الصدر.
- التصوير بالرنين المغناطيسي: وفيه يتم التقاط الصور داخل الجسم باستخدام المغناطيس وموجات الراديو والكمبيوتر.
- تصوير البنكرياس والقنوات الصفراوية بالمنظار (ERCP): إجراء يتم باستخدام الأشعة السينية وفيه يتم أخذ صورًا للقنوات الصفراوية حيث يمكن أن يتسبب سرطان المرارة في تضييق هذه القنوات.
- أخذ عينة من نسيج المرارة: إجراء يتم فيه إزالة الأنسجة أو الخلايا وفحصها تحت الميكروسكوب.





علاج سرطان المرارة:

حتى يتم علاج سرطان المرارة يجب اكتشافه قبل أن ينتشر إلى الأعضاء الأخرى في الجسم ومن ضمن الطرق العلاجية المستخدمة:

- الجراحة: الاستئصال الجراحي للمرارة والأنسجة المجاورة يسمى استئصال المرارة، كما أنه قد يزيل الجراح أيضًا العقد الليمفاوية الموجودة بالقرب من المرارة وجزء من الكبد حول المرارة.
- العلاج الإشعاعي: يتم في العلاج الإشعاعي استخدام مستويات عالية من الإشعاع لقتل الخلايا السرطانية وكذلك منعها من التكاثر مع محاولة تقليل الأضرار التي قد تلحق بالخلايا السليمة، يستخدم العلاج الإشعاعي جهاز خارج الجسم لتوجيه الإشعاع إلى السرطان والقضاء عليه، هناك بعض الأعراض الجانبية للعلاج الإشعاعي مثل: مشاكل في الجلد، غثيان وقيء، وإعياء ، تلف الكبد، إسهال.
- العلاج الكيميائي: هو استخدام الأدوية لقتل الخلايا السرطانية ومحاولة منعها من التكاثر، يمكن حقن أدوية العلاج الكيميائي أو تناولها عن طريق الفم، تشمل الآثار الجانبية للعلاج الكيماوي التعب، وسهولة الكدمات، ونزيف متكرر، وتساقط الشعر، وتقرحات الفم، وفقدان الشهية، والإسهال، والغثيان.
- يقوم الباحثون بإجراء تجارب لبعض أنواع العلاجات لاستخدامها في علاج سرطان المرارة ومنها:
  1. محسّسات الإشعاع.
  2. العلاج الموجه.
  3. العلاج المناعي.

اعتماد: مركز الاورام